تتم بين دورات التربية لضمان الوقاية من الأمراض ولزيادة الكفاءة الإنتاجية

الإجراءات الواجب اتباعها لتطهير حظائر ومفارخ الطيور

أ.د. مصطفى فايز
كلية الطب البيطرى - جامعة قناة السويس

١- تطهير الحظائر

أظهرت الأبحاث التى أجريت على إنتاجية الدجاج اللاحم تحت ظروف التربية المختلفة، أن الطيور تنمو بكفاءة عالية وتكون أقل عرضة للإصابة بالأمراض إذا رُبيت فى حظائر جديدة، وبعد ذلك تبدأ نتائج المزرعة فى الانخفاض ثم تزداد سوءًا وتقل عائداتها الاقتصادية كلما ازداد تراكم العدوى مع مرور الشهور والسنين. وهذه النتائج الممتازة نحصل عليها نتيجة استعمال حظيرة أو مكان جديد. ولكن من الممكن تحقيق مزايا الحظيرة الجديدة بتطبيق إجراءات التنظيف الصحيحة، واستخدام أساليب التطهير السليمة على الحظيرة القديمة

الإجـــراءات الواجب اتباعها بين دورات التربية عند إخلاء الحظيرة من جميع الطـــيور:

يجب إزالة الفرشة وأكبر كمية ممكنة من الزرق والمخلفات ونقلها فورًا بعيدًا عن مكان التربية، وهذا ما يسمى بعملية التنظيف الأولية. وجدير بالذكر أن أحد الأخطاء الرئيسية فى التطبيق العملى السائد فى مزارع الدواجن، هو أن الفرشة غالبًا ما توضع فى أكوام قريبة من البنايات أو حتى ملاصقة لها، وبهذا نلغى كل المزايا المستهدفة من عملية التنظيف، وذلك عند دخول الميكروبات مرة

يجب إزالة الفرشة وأكبر كمية ممكنة من الزرق والمخلفات ونقلها فوراً بعيداً عن مكان التربية.. بعيداً عن البنايات لئلا تنتقل الميكروبات مرة أخرى عن طريق الحشرات أو الإنسان أو الطيور البرية والحيوانات

أخرى عن طريق الإنسان أو الحشرات أو الطيور البرية. وللسبب نفسه فإنه من الضرورى تنظيف المنطقة حول مبانى المزرعة والتى غالبًا ما تكون ملوثة بجميع الميكروبات المرضية.

وبعد الانتهاء من عملية التنظيف الأولية للمكان كله، وليس قبل ذلك؛ لأن التنظيف مهم مثل التطهير تمامًا، يجب غسل المبانى جيدًا بمطهر مناسب. ولهذه الإجراءات أهمية بالغة فى تقليل كم الميكروبات المسببة للأمراض، ويفضل وضع المنظف المناسب مثل الفيروسيدال اكسترا فى موتور رش لضمان إزالة جميع القاذورات المتبقية أو الملتصقة بأسطح الحظيرة.

ويجب قصر استعمال موتور الرش على تنظيف وتطهير الأرضية والجدران؛ وذلك لأن استعماله لتنظيف الأسقف قد يسبب تلفًا لمواد الأسقف والأسلاك الكهربائية.

ويلاحظ أن أفضل الطرق لتنظيف الأسقف والجدران العليا هو شفط الغبار بماكينة شفط كهربائية، أو عن طريق إسقاط الغبار بالنفخ، ومن ثم تبخير الحظيرة بأكملها. وبهذا يتم التطهير العام للمبنى، وفى الوقت نفسه نضمن التعامل مع أجزاء المبنى التى لا يمكن غسلها بموتور الرش.

ملاحظات مهمة

- إذا كان القطيع الذى تم بيعه قد أصيب إصابة فيروسية فيجب استعمال مطهر قوى ضد الفيروسات. وإذا كانت الإصابة بالكوكسيديا فيستعمل مطهر قوى ضد الكوكسيديا مثل الصودا الكاوية. وإذا كانت الإصابة بالكلموريزا أو الكوليرا أو السل فيستعمل مطهر قوى ضد هذه الميكروبات وله تأثير قاتل ضدها حتى فى التركيزات الخفيفة.
- يجب نقل المعدات إلى خارج الحظيرة لتطهيرها كلما أمكن ذلك، فى حين أن المعدات الثابتة داخل العنبر تعامَل بطريقة تطهير باقى الحظيرة نفسها.
- تبقى الحظيرة بعد الرش بالمطهر مقفولة تمامًا لمدة يوم على الأقل.
- بعد التطهير نبدأ فى تجهيز الحظيرة لاستقبال القطيع الجديد وذلك بتركيب المساقى والمعالف والدفايات والبياضات وكذلك وضع الفرشة على أساس أن كل ١٥ كيلو جرامًا من التبن تكفى لفرش ١٠ أمتار مربعة بسمك ٥ سم.
- يُمنع دخول الحظائر بعد التطهير والتجهيز حتى وصول القطيع الجديد.
- تُملأ أحواض التطهير الموجودة أمام الحظائر بمحلول فيروسيدال اكسترا بالتخفيف الموصى به.

التطهير بالرذاذ فى الحظيرة المشغولة

تشير الكثير من الدلائل إلى أن الطيور يمكنها الاستفادة من التطهير الدورى برش المطهر فى صورة رذاذ فى الهواء فى أثناء وجودها داخل الحظيرة خاصة فى الأمراض الفيروسية؛ فالرش على شكل رذاذ يكون ذا فعالية عالية قد تصل حقيقةً إلى آلاف المرات أكثر من استعمال المطهر فى الماء للقضاء على البكتيريا المحمولة بالهواء. ولكن يحظر إجراء ذلك فى بعض الأمراض التنفسية خاصة مرض الأكياس الهوائية المزمن CRD؛ حتى لا تزداد الحالة سوءًا. وإن كان البعض يستعمل المطهرات المؤكسدة مثل اليود فى بعض الأمراض الفيروسية، ولكننا نؤمن بالاستخدام الصحيح للفاكسينات فى حالة وجود مرض فيروسى.

عزل الموقع

تنتشر كثير من أمراض الدواجن بسرعة عن طريق حركة الإنسان

لا يمكن تحقيق الوقاية بكفاءة ١٠٠٪ تحت الظروف العملية فى مزارع الدواجن، إلا أن تطبيق الإجراءات الصحية السليمة سوف يقلل من التعرض للإصابة بالميكروبات المعدية، ويهيئ أحسن الفرص لتقليل دخول الأمراض للمزرعة

من مكان إلى آخر، فيجب أن يرتدى الزوار ملابس واقية قبل ذهابهم إلى أى موقع، وبعدها إما أن نتخلص من هذه الملابس الواقية أو نطهرها بعد مغادرة الموقع وقبل دخول أى موقع آخر. وفى حالة وجود خطر كبير يُنصح بأخذ المزيد من الإجراءات الصارمة مثل إقامة حمام على مدخل الموقع، حتى يغتسل الزوار ويغيروا ملابسهم بملابس يزودهم بها صاحب المزرعة لاستعمالها داخل المزرعة.

يجب ألا ننسى، أن هناك ناقلات أخرى للأمراض غير الإنسان، مثل عربات العلف وعربات نقل الطيور النافقة. لذلك يجب أن يتوافر مغطس لعجلات جميع وسائل النقل، ومغاطس أخرى لتطهير الأحذية داخل الموقع. كما يجب الاعتناء بالمغاطس ومتابعتها يوميًا؛ وذلك حتى لا تصبح عديمة الفائدة نتيجة تلوثها بالقاذورات. كما يجب السيطرة على الهوام لما تسببه من أضرار فى انتشار الأمراض.

ويجب منع الطيور البرية من دخول الحظائر، وذلك بوضع شبكة أسلاك على فتحات التهوية والشبابيك أو أى فتحات أخرى تُترك مفتوحة لفترة ما.

ويلاحظ أنه لا يمكن تحقيق الوقاية بكفاءة ١٠٠٪ تحت الظروف العملية فى مزارع الدواجن، ومع ذلك فإن تطبيق الإجراءات الصحية السليمة سوف يقلل من التعرض للإصابة بالميكروبات المعدية، ويهيئ أحسن الفرص لتقليل دخول

الأمراض للمزرعة وبالتالى يمنع حدوث العدوى.

اختيار المطهر

غالبًا ما تتوافر مواد التطهير بأعداد هائلة، ويمكننا القول بأن أعدادًا كبيرة من هذه المطهرات لا تناسب على الإطلاق الاستعمال فى حظائر الدواجن. ومع ذلك، فإنه من السهل اختيار المطهر المناسب إذا اتبعنا المواصفات التالية:

١- يجب أن يكون المطهر قد اختُبر اختبارًا علميًا سليمًا، وأن يكون موافَقًا عليه ومصرَحًا باستعماله بنسب تخفيف معلومة بواسطة مختبرات حكومية أو خاصة، كما يجب أن يكون غير سام للإنسان أو الطيور أو تكون سميته قليلة جدًا. وألا يضر الأعين أو الجلد بشدة.

٢- يجب أن يكون المطهِّر ذا طيف واسع ضد البكتيريا والفيروسات الشائعة والتى تسبب أمراض الدواجن، وكذلك أى مطهرات أخرى ذات فعالية مرتفعة.

٣- يجب أن يصلح المطهر لتبخير المبنى بالكامل بواسطة الرش وذلك لضمان التخلص من الميكروبات، ويجب أن نتأكد أن المطهر مناسب للاستعمال تحت الظروف المختلفة كحالة وجود ماء عسر، وأن يكون له قوة تنظيف.

٤- يجب اختيار المطهر حسب الحاجة. فإذا كان عندنا إصابات فيروسية سابقة فيفضل المطهر القوى ضد الفيروسات، وهكذا.

من المهم أن تتم عملية التطهير بشكل متسلسل، بإخلاء الحظيرة أولا.. ثم تنظيفها من المواد العضوية.. مع استعمال المطهر المناسب.. ثم رشها بالفيروسيدال اكسترا..ثم تركها لتجف لمدة يومين قبل إدخال طيور الدورة الجديدة

المفرخات بيئة جيدة لتكاثر الميكروبات الضارة بما ينعكس على صحة الكتاكيت ونموها.. لذا يجب تنظيفها وتطهيرها قبل البدء فى التفريخ.. لضمان إنتاج كتاكيت خالية من الأمراض

٥- يجب أن يكون سهل الذوبان، قادرًا على الوصول للميكروب وأن تعمل مكوناته فى تكامل وتناسق، وألا يضر الأنسجة والخلايا الحية فى التركيزات الخفيفة.

٦- من المهم أيضًا أن نتخلص من الحشرات التى تعيش فى المبنى والتى تنقل الميكروبات المسببة للأمراض من قطيع لآخر. لذلك يجب استعمال مبيد حشرى من وقت لآخر، على أن يُرَش فى المبنى بكفاءة فى عدم وجود الطيور. ومن الممكن أن يُرَش حول المبنى. ومن أفضل وأرخص المبيدات المالايثون. ومن أكثر المبيدات أمانًا بالنسبة للطيور الدلتامترين (البيوتكس).

تسلسل عملية التطهير:

١- إخلاء الحظيرة.

٢- تنظيف الحظيرة من جميع المواد العضوية مثل: الفرشة والعلف القديم، كما يجب إبعاد هذه المواد تمامًا عن الموقع.

٣- نقل جميع الأدوات التى يمكن حملها للتنظيف والتطهير خارج المبنى.

٤- غسل الأدوات بمنظف جيد وباستعمال موتور رش قوى.

٥- استعمال المطهر المناسب لنوع الإصابة التى شُخصت خلال الدورة، وفى أغلب الأحيان يفضل استعمال مطهر قوى فعال ضد الفيروسات والبكتيريا والفطريات مثل الفيروسيدال اكسترا، ثم استخدام مبيد حشرى للقضاء على الحشرات التى قد تنقل العدوى من دورة إلى أخرى مثل المالايثون أو البيوتكس.

٦- رش الحظيرة بالفيروسيدال اكسترا، وذلك بعد وضع الأدوات والفرشة داخل الحظيرة.

٧- ترك الحظيرة لتجف وتُترك خالية لمدة يوم أو يومين قبل إدخال طيور الدورة الجديدة.

٢- تطهير المفرخ

تعتبر المفرخات بيئة جيدة لتكاثر الميكروبات الضارة مثل: البكتيريا والفطريات، وزيادة تكاثر هذه الميكروبات تنعكس على صحة الكتاكيت ونموها؛ لذلك يجب القيام بتنظيف وتطهير المفرخات قبل البدء فى التفريخ، حتى يتم إنتاج كتاكيت خالية من الأمراض. وللقيام بأعمال التنظيف والتطهير يجب عمل الإجراءات التالية:

١- تنظَّف المفرخات بجمع البيض الفاسد وغير الفاقس وقشر البيض والزغب ومخلفات التفريخ، ووضعها فى أكياس قمامة ثم تُحرق.

٢- تنقل جميع أدراج البيض إلى غرفة الغسيل، وتُنقع فى حوض به محلول مركبات الأمونيا الرباعية بنسبة ١: ٣٢٠، ثم تدعك جيدًا بواسطة فرشاة لإزالة القاذورات العالقة بها، ثم تُغسل بالماء.

٣- تغسل المفرخات بالماء والصابون ثم بالماء فقط.

٤- ترش المفرخات من الداخل بمحلول فيروسيدال اكسترا المخفف لزيادة فعالية التنظيف وذلك بتخفيف ١: ٣٢٠.

٥- يعاد تركيب الأدراج النظيفة، وإعادة العربات إلى داخل المفرخة، ويملأ خزان الماء الموجود داخل المفرخة لترطيب جوها.

٦- عند الانتهاء من عملية التنظيف تبدأ عملية التبخير.

٨- تغلق جميع فتحات التهوية الموجودة بالمفرخ، وتجرى عملية التبخير لمدة عشرين دقيقة، وبعدها تُفتح فتحات التهوية.